

اقرأ في الصفحة ١٢ اخبار الصلح وسقوط السويداء

العدد
١٦
السنة الاولى

الأعراس المصورة

اسبوعية، ادبية، نقدية، فلاحية، رياضية

العدد
٢٧
نيسان



الطائفية في الدستور هي عبارة عن شيطان ذي سبعة رؤوس فاجتنبوه ان اردتم ان يكون الجسم قويا



١ هل تروح خليل مطران ؟ ..

الشعر يشب كما يشب شعر الرأس . والشاعر قديحبال الى التقاعد كما يحال كل موظف متراخي العضلات محدوب الظهر والشعراء المتقاعدون هم اكثر من الكثير . بل هم ، تقريباً كل شاعر عرفناه قبل الحرب . ويظهر ان ايام نلحن الي مر بها العالم أثرت تأثيرها في ابناء الوحي والالهام ، فسكتوا ... وماذا نتبعي نحن من الشعراء ، واصغرهم تجاوز الاربعين ؟ فاذاسألت الواحد منهم عن الشعر قال لك : هات لنا قبل الاشعار ، ماخطه على النار » وقبلاً كان يطربك باناشيده

وها ان امامك خليل مطران اذا سألته ان يأتيك بقصيدة اشبه بقصيدة « فتاة الجبل الاسود » جاك بشعر ما حبسته فخلخل مطران وانت ترى فيه الشيب بارزاً ظاهراً تحت كل كلمة وكل شطر واذا انت طليت من اشارة الحوري ان يسبك الك من جديد « عشت فالعب بشعرها يا نسيم » أرتج عليه ومزق الف ورقة وكسر الف قلم قبل ان يأتيك بيت تسجد امامه بنات الشعر مسترسلات هائيات ولا تبعد كثيراً وفي الميدان الملائط شيلي الذي ثبت امام عاصفة الزواج . فان انت سألته شعراً جاءك بالشعر ولكن اين منه شعر « الجبل والكبرياء » وهنالك كل جمال ورواء ؟ وما لنا ولا لياس فياض و طانيس عبده وامين تي الدين ، والشعر عندهم اذا ضحك بوجههم عسوا له وطردوه لقد سألو اشارة الحوري اين انت والشعر فاجاب : رأيت الذهب اكثر منه لمعاناً فحتره

وسألو الملائط : اين انت وقصائدك الرائعات . فقال : تركتها لمن يعدي من الفتيان وفيهم « كل اروع اصيد » وقالوا لامين تي الدين . هل تشعر ؟ . فاجاب : وهل اسبق الزواج في احد من شعور ؟ وقالوا لاياس فياض : لماذا لا تنظم ؟ قال ان الزمان لم يعد يوجي الي الشعر .

هولاً ، هم شعرونا ... وانهم لاشبه موتى يحتاجون كاليماز الى المسيح جديد ليقبهم من هذه الحفرة ... حفرة الزواج ، ولو قضى الامر بالطلاق - ولكن ان يكن الزواج عذراً على التضروب فهل تروح خليل مطران ؟ ...

٢ - اتريد لنفسك لقب « بك » ؟ ...

باطبع لا احسبك تجيب سلباً اذا عرضوا عليك في الديوان العالمي لقب « بك » وسواء قد راع الحاح الفرائض للحصول على هذا اللقب ولكنني افيدك اليوم ان هذا اللقب عزيز المثلال بعد مازال الباب العالي « ودالت دولة الاتراك » وليس عليك لتتاله في هذه الاثناء . الا

ان تطلب الى الله ان يعيد تكوينك في جديد . فيكون والدك في هذه المرة صاحب لقب « بك » فتخرج انت « بيكاً » ايضاً كما يخرج ابن الشيخ شيخاً وابن الامير اميراً على اهون سبيل ولو ان والدك تقفل في اثناء الحرب الباسمة زاشتري لقب « البكوية » بتمس ليرث عائلية = وهي ارنص من الفجل صكاً ترى = لكنت اليوم « بيكاً » بفضل ابيك ، بيد ان هذا الوالد الغافل تناسى واجبه عليك فيجب والقبح بميدءك بعد انك لثامن المربع . ولكن هنالك اقتراراً جديداً مفيداً اقترحه عليك ، والا اجر على الله . فاذا سئت ان تنال لقب « بك » عليك بد المآذب والولائم ... وهل عرفت لمن ؟ ...

هولاً ، الملقين رجال الصحف فان تدوهم المرة على اثر المرة الى مأدبة او وليمة حتى تهال عليك من شق اقلامهم الانقلاب الضخمة على ما تروم وتشتهي ، فاذا اردت جعلوك « بيكاً » ورفعوك حتى الى رتبة « باشا »

فالامر حين كما ترى ، بعض الفلوس وبعض الحضرة والماء والشكل الحسن ، والبكوية تأتي اليك تجر اذيالها وقد يغضب خليل الحوري كسب لهذا الاستسحاح وهو الذي يدعو اخوانه الصغيفين مرة في كل اسبوع ولم يزل منهم الى الان لقب « بك » بيد ان خليل كسب ما وافيا وكانا زملاء . فلا عتب بيننا وخوفاً من غضب الخليل عهدي اقترح ان عليك اذا تشبثت بالحصول على « البكوية » الا انك هذه المرة يجب ان تدفع مالا كثيراً فتفرغ جييك وانت بين الشك واليقين من اللقب ، وذلك بان تسعى لتكون نائباً ، او « عيناً » فاما من احد دخل ندوة الزبابة المباركة الا واطلقوا عليه لقب « بك » كما يطلقون اليوم على الصرطي لقب « افندي » واما ان تكون كشيبل دموس ، قوتك بلسانك ، فلا خوف عليك من خسران اللقب فانت حاصل عليه باذن الله بل ستغرق معه في الزبابة و « العيوننة » حتى تراس ... مبارك يا ساعداً البك ... « بانع دبابيس »

سباخيل

ان تتلى مادة من مواد الدستور في اللجنة التبائية دون ان يعترض صبحي بك حيدر باي شكل من الاشكال وان يشي الاستاذ العاملي الا وهو يتايل من الوراق في مشيته كأنما ظهره مثقل بالعلوم وان تجلس الى حلقة من الشبان او الشابات الا وسمعت رطانة من العربية السقيمة والافرنسية المكسرة تذكرك بللاطية وان ترى آتسة لا تتبع الموضة ولو كانت ثقيلة وان تذهب « البروفا » الى المراقب الا رهي تحت الحظير وان ترتاح في اصلاح اسنانك الا اذا ذهبت الى عيادة الدكتور بهيج سالم في باب اديس واخيراً ان تكون مسروراً من معايعاتك ان لم تكن من مطبعة وزنكوغراف طباره في بيروت

جلى الملك خسوف

مولانا «شفايه»

الحواجا أندره شفايه رئيس تحرير جريدة «لايري» ذو مطلق غريب، وذو افكار لا تصل مداركنا الى ادراك ما فيها من الآيات الباهرات. فهو يتعجز، ويتعص، ويتعص، ويتعص، ثم «يبص» مقالته فلا تحلو من فكرة شاذة يظهر انها تحظر له اثناء الوضع قام حضرته مرة فقال ان هذه البلاد غير مضافه. فأنبرى له بعض الزملاء يعنون عليه فاني واستكبر وظل عاجك ويحاول ليمحوه فوقع في ما هو اشد ضلالة، وأدخل الجيش الفرنسي والدماء التي يسفكها في قضية الضيافة. فاذا كان حضرته يري ان هذه البلاد غير مضافه، فليطنا «عرض اكتافه» وليذهب الى بلاد يكون مضافاً يستطيع ان يضم الحواجا شفايه، الضيف... الخفيف الظريف، انه عندئذ يريح ويستريح...

ومن غرائب آياته الباهرات ما فتق له في قضية تنظيم البوليس. فانه يرى - ورأيه غير موفق انشاء الله - ان يكون المستشار الفرنسي للبوليس صاحب الاسر والهي، وان يكون الى جانبه المفتش الوطني يرشده الى ما يحتاج اليه. اي ان حضرته يريد ان نخرج من سيقادون غرو واحد الى سيقادون غرو اثنين. كأن التجربة الاولى لم تكن كافية للدلالة على عدم هذه الطريقة البتة.

اننا نطالب بان تكون الوظائف الرئيسية في الدولة للوطنيين قبل كل شيء. واذا تبين ان الادارة الوطنية تحتاج الى اصلاح جي. يستشار في الى جانب الرئيس الوطني يكون خاضعاً لأوامره ويبدلي برأيه في المسائل الفنية. وكل نظام يخالف هذه النظرية نعتبره اقتسافاً على حقوق الوطنيين، وضرباً من الحكم المباشر نحتج عليه كل الاحتجاج لانه مخالف للسيادة القومية واصل الانتداب.

في الدرك رئيس وطني ومستشار والسلطة كلها في يد المستشار فهو الذي يحضر جلسات مجلس النظار والرئيس لا يحضرها. وهو الذي يتصرف بسيادة الدرك ولا يثق للرئيس ان يركبها. وهو صاحب السلطة الفعلية باتهام مع انه «مستشار». فاذا كان «مولانا شفايه» يريد ان يطبق هذه النظرية في البوليس ايضاً فليعلم ان اللبنانيين يقومون من الامور ما ينهمه حضرته، وانهم يسمون الاشياء بادبها، ويعلمون ان هذا الضرب من الادارة حكم مباشر لا يوصل الى الاستقلال الذي عهدت به الى فرنسا جمعية الامم.

الادغام القضائي

عقدت لجنة الادغام القضائي عدة جلسات لم تتفق فيها على امر نهائي وقد اجلت اجتماعاتها الى ايار القادم. وقد تبين للرأي العام ان انضمام الاستاذين البر تشوع واميل اده الى هذه اللجنة لم يكن قصد خير وصالح فانها «أولاً» ايلاجاً في اللجنة المذكورة وكان من اشد

الطائفية في الدستور

حمي وطيس الجدل حول الطائفية في الدستور، وذهب فريق كبير من اعضاء اللجنة النيابية الى وضع الطائفية في صلب الدستور، فلا يكتفى بتقسيم الكراسي النيابية على الطوائف بل تكون وظائف الدولة كلها مقسمة على نسبة الطوائف ايضاً.

ولقد سبق لنا ان قلنا اننا قبل ان نزيل الطائفية بالافاظ يجب ان نسمي الى ازالها من المدرسة والمثزل والسوق، فقول عندئذ من الحكومة ومن السياسة. فهل يمكننا ان نقول ان العمل الذي اقدمت عليه لجنة الدستور يساعد البلاد على هدم الطائفية؟ كلا. فان تقسيم الوظائف على الطوائف يوحد اساس الطائفية ويقضي بالفشل على كل سعي يساعد المفكرين على تقوية الروح القومية وقتل الفوارق الطائفية في الشؤون العامة.

اننا نرجو من لجنة الدستور ان لا تخضع للموثرات العارضة فتسجل الطائفية على البلاد في صلب الدستور. لاننا نحتاج ظروفناً استثنائية تذهب فيها الاعصاب، وتبيحت الثورات. وليس من النافع المتبحر ان يعضم واضعو الدستور لهذه الموثرات، لانها عارضة. وهم انشا يضعون أسساً لئلا يزيد ان يكون مثبناً.

اذا اراد الطائفون ان يسود النظام الطائفي في البلاد، اجتناباً للتذمر والشكوى، فليجمعوا ذلك اتفاقاً عرفياً خارجاً عن صلب الدستور. ليكون للحكومة لوائح ونظم تحدد النسبة الطائفية في الوظائف والكراسي النيابية اذا شاؤوا، ولكن تكن خارجة عن صلب الدستور. فحرام ان يشوه هذا «القدس» الدستوري بثل هذه البدعة التي تظن روح الدستور في الصميم.

لقد سبق للجنة الدستور المعري ان عاجلت هذا الموضوع يوم اراد توفيق باشا دوس ان يوضع في الدستور نص على تخصيص الاقباط والاقليات بكراسي مخصوصة. فقد رفضت اللجنة اقتراحه ومضت في سبيلها. على ان العرف اوصل توفيق باشا دوس الى ما اراد. فان ساعد باشا أوجد في وزارته أكثر من وزير قبلي. وكذلك صدقي باشا أوجد في وزارته وزيراً اسرائيلياً - هو قطاوي باشا - مع ان الدستور لا ينص على شيء من ذلك ولم يسبق ان كان في الوزارة اسرائيلي فتبع نستحلف لجنة الدستور ان لا تقرر الطائفية رسمياً لأنها توجد لنا عقبة كروداً في اساس البناء يصعب جداً في المستقبل بالقرب انشاء الله - ازالها. ولنترك التوزيع الطائفي للعرف والاتفاق. فليظل الدستور سليماً من هذه الشائبة، ويستطاع العدول عن الطائفية متى هدأت ثورة الاعصاب المتوترة واصبح العدول عن الطائفية ممكناً بدون ان ترتفع عواصف الاحتجاج والشكوى، للحصول على الوظائف لا للدفاع عن حقوق الطوائف...

هل نحن على ابواب السلام ؟ ؟

الحادث الخطيرة المنتظرة

تردد الالسة اشاعات خطيرة جداً ، لو صحت = نود ان نعتقد انها صحيحة = كنا من السلام قاب قوسين او أدنى . وربما كشفت الايام التنازع قريباً عن صحة هذه الشوازع يقولون ان هالك مخابرات

وستكون نتيجتها دخول الجيش الفرنسي الى السويداء . وهناك تبدو تباشير الصلح فيلحي الشوار اسلحتهم ومعلن المفوض السامي - الذي يرجعون سفره الى السويداء - انه اعلى البلاد امانها على اساس المخابرات التي دارت بينه وبين الوفد الدمشقي . وهكذا تكون فرنسا حفظت هيبتها العسكرية ويكون الثوار قد نالوا مطالبهم

هذه هي الاشاعات التي تتردد على الالسة في بعض الدوائر وسوف تكشف الايام عنها القناع كما قلنا في في صدر هذه الكلمة . ويتبين للناس ان كانت مجرد اماني وآمال امان لها من الصحة نصيباً ؟ لقد طال امد الثورة واصبحت الآن على ابواب المرحلة الاخيرة منها فهي ستنتهي ، ويجب ان تنتهي ، اما بالحسام واما بالسلام - فالجيش تستطيع ان تقوم بالحرثات العسكرية في هذا النصل بكل راحة وقد زحفت الحملة على الجبل . وكذلك الثوار يستطيعون ان يبذلوا منتهي نشاطهم في هذا الفصل ايضاً ، فهل يقول الحسام كلمته الفاصلة ام تتشتر أوبة السلام بدون اهرق دماء ؟ ليس في البلاد من يشك في قوة فرنسا وفي جبروتها ، وفي استطاعتها تدمير سوريا بمدافعها وطياراتها .

فنحن نشئ ان تقلب كلمة السلام كلمة الحسام ، وان تستعمل فرنسا روحها الحرة اكثر ما تستعمل قوتها التناكة فتقوم بهمتها

سفر المسيو ليبسييه الى تركيا

غادرنا المسيو ليبسييه قاصداً الى تركيا همة فوق العادة ، ويقولون انها مهمة تصحيح الحدود - ولقد اصبحنا ننسأل عن هذه القضية المعقدة قضية الحدود وما تستفر عنه من المشاكل فان الاتراك عقدت معهم باهم البلاد معاهدة حسن جوار - لم تهدأ نائرة العصابات في اراضيهم على ما يظهر . فان رجال العصابات ما زالوا يدخلون الاراضي السورية بشكل ذكرنا عصابات « الجته » في سنة ١٩٢٤ = تلك العصابات التي كان الجزائر بيروت ، الذي أعيد الى وظيفته اليوم ، صاحب الفضل الاكبر في كسر شوكتها

فهل سافر المسيو ليبسييه لكي يتمم ما بدأه المفوض السامي في زيارته لانه ؟ اننا نعيد احتياجنا على « هذه الطريقة للتعبة في تسوية مسألة الحدود وما يتفرع عنها من المشاكل ونطلب ان يكون لبنان ، البلاد في هذه المفاوضات نصيب

« ابو غسان »

المعاكسين لكل اقتراح ياديه جعل القضاء الوطني مستقلاً عن الادغام او شبه الادغام . ونحن لا نعجب من مساعي الاستاذين في هذا السبيل لانهم يفضلان ان يكون كل شيء فرنسواً في دوائر الحكومة وبالتالي في دوائر القضاء لانهم لا يعرفان من العربية سوى اسمها ، فهم يفضلون ان يبقوا امام محكمة فرنسية يطلق امامها اسانامها بالفرنسية بدلاً من ان يبقوا امام محكمة يتلجلجل امامها في الحديث . ويوجد على شاكلة الاستاذين فريق غير قليل من « المضرمين » الذين لا يعرفون لغتهم - لا لذنبهم بل لذنب المدارس التي خرجتهم - فهم يعملون على تقويض دعائم اللغة العربية من دوائر الحكومة لتسهيل امامهم الاعمال وينفسح المجال . فهم يريدون ان يصطوبوا بالارواحوا احرقوا البيت لنا « كزيتوفوب » ايا السادة كما تقولون ولكننا نريد ان نحفظ لبلادنا لغتها ولقوميتها كرامتها . ولا نحفظ هذه اللغة وهذه القومية اذا علمت على تهديتها مثل هذا الشكل المستنكر . ولو انصغمت لوجدتم حلاً وسطاً يستطاع به تعاون اللغتين على الاصلاح المطلوب

لقد اقتربنا ونحن نكرر الاقتراح ان تكون محاكم البداية كلها وطنية ، وان تكون محاكم الاستئناف كذلك سوى محكمة واحدة تتحول الى اكثوية اجنبية متى كان احد الخصمين اجنبياً . وتكون محكمة التمييز مضافة بين الوطنيين والاجانب ويكون هناك مفتشون فرنسيون يرقبون نشاط سير القضاء . أفلا يسكني هذا النظام لاصلاح القضاء لو نفذ ؟

ماذا كلف - فر قاض فرنسوي

وعلى ذكر الادغام نستطيع الرقيب عذراً ، ونستطيع ناظر المالية الاكرم غموا ، اذا قلنا ان نفقات سفر القضاء الفرنسيين « وازمة » جداً . وان هذا التمييز في المرتب وفي المعاملة بينهم وبين القضاء الوطنيين لا يتفق مع كرامة القضاء .

سافر قاضي الصلح المسيو جانفیه بالاجازة قاصداً الى فرنسا . والحكومة بموجب عقد الاتفاق مع القضاء الفرنسيين مازمة بان تدفع له نفقات سفره ذهاباً واياباً . فهل تدري ايا القاري الكريم كم قبض المسيو جانفیه نفقة لسفره مع عائلته الى فرنسا ؟ انه قبض مبلغ الف ومئتي ليرا سورية فقط لا غير ما خلا السهو والفلط ، على ما رواه لنا احد الاصدقاء .

فاذا كان هذا الرم الذي قبضه المسيو جانفیه صحيحاً ، كان على الخزينة ان تتحمل نفقة رجوعه الف ومئتي ليرا سورية ايضاً . عدا عن كونه يقبض مرتبه هناك لمدة اربعة اشهر ، ومرتبه باهظ فهل يعطى القاضي اللبناني اجازة اذا طلبها ؟ وهل يوازي مرتبه السنوي نفقة سفر المسيو جانفیه فقط ؟ بل هل تسمح الخزينة « العامرة » بمثل هذه النفقات الباهظة للقضاة الفرنسيين ، ثم هي تضيق ، وتضيق جداً ، على المرططين الوطنيين ؟

ان هذه العقود التي عقدها المسيو فرجلو ، قنس الله ذكره ، ما يست في مصلحة الخزينة . وقد عقدها بدون ان تطلع عليها الحكومة - على ما ارجح - ولا للجلس اللبناني ، على ما نؤكد - فهل تظل هذه العقود سارية علينا الى الابد ؟

في قصصية تركيا

أقام سعادة عبد القوي سني بك قصل تركيا العام في بيروت ليلة ساهرة يوم السبت بأسبغة تذكار المجلس الوطني الكبير . وقد حضرها المقوض السامي وكبار موظفي المفوضية العليا والحاكم العام ورئيس المجلس النيابي وقناصل الدول جنهيم مع عقائلهم وحضرته الفرد افندي تويني من اعيان الجالية التركية بطرابلس وقططين افندي ثالث مكاتب « التيس » ومحمد افندي الباقر صاحب « البلاغ » وصاحب هذه الجريدة . وكانت مدام سني بك وكريمها اللطيفة تستقبلان المدعوين بباشاشة وايناس .

وكان الاستاذ وديع صبرا مع جوقة من الموسيقيين يشف الاغاني بألحان شرقية وغربية وبعد انتصاف الليل اختلط المدعون الى مقف متنق فآخرو فآكلوا وشربوا في صحة صاحب الدعوة وآل بيته وانصرفوا شاكرين

دعوى الحاكم على المعرض

نظرت محكمة الاستئناف في الدعوى التي أقامها الحاكم العام على زميلنا السيد ميشيل زكور صاحب « المعرض » قصت المحكمة وقاعتها بالأهلين على اختلاف الطبقات . وكان بين الحضور المسيو « ايكار » عضو مجلس الشيوخ الفرنسي ونقيب المحامين سابقاً في ستراسبورغ وقد حضر الجلسة لا رأى من اهتمام الرأي العام بها . وما استلفت نظرنا أثناء الجلسة ان المدعي العام الفرنسي اظهر قلمه من طول دفاع الزميل - الذي كان يتكلم بالعربية طبعاً - وطلب منه ان يختصر . فعدل الزميل عن الدفاع حتى ان المحكمة دأبت منه بقرار ان يستأنف دفاعه . وهذا التامل الذي اظهره المدعي العام هو احدى « خبايا » الادغام القضائي الذي اصبحت اغتتا بفضل غربية في مقارها وبعد ان استمعت المحكمة الدفاع تأجل التطق بالحكم الى ايار

ملاحظات

قسنطين فرن

بيروت - خان انطون بك

موجود عندنا بصورة دائمة جميع لوازم العمار من ترابه (ارتقسيل) احسن ماركه مكفولة للباطون وكاس وفوميد وبلاط قرميد وطوب . بنش وقرميد قزاز وحديد جسر وحديد مبروم وحديد مزريق وتوتيا وكيات كبيرة من بلاط الرخام الذي نستعصره من اكبر معامل في ايطاليا مع البلاط الموزايك كذلك موجود عندنا بصورة دائمة كافة انواع الادوات الصحية نظير مغاسل ومباول وكراسي متنوعة كلها يورسلان من احسن جنس وما يتبع ذلك من حنفيات مختلفة وحنفيات كهرباء لزوم الحمامات وبيوت الخلاء وجميع ذلك بأسعار بغاية الاعتدال ومن يشرف علنا يرى ما يسره .

دفاع احمد زكي باشا

عن التهمة التي وجهها اليه السيد جرجي باز

اجتمع في منزل السيد جرجي باز بعد ظهر الثلث الماضي عدد من الادباء ، بما فيهم الاديبات ، والاعيان لا تحجب بالعلامة الاستاذ احمد زكي باشا . فكانت حضرة الدكتور أنس بركات باز وحضرة قريش السيد جرجي باز يستقبلان المدعوين بباشاشتها المعروفة . وبعد تناول المشايخ والحلو وقفت الدكتورة أنس ورحبت باحمد زكي باشا بعبارة جيزة وألفاظ مستعجة ثم وقف السيد باز وتكلم بما يناسب المقام وتلاه الاستاذ المورخ عيسى اسكندر المعلوف وأشاد بفضل زكي باشا على العلم وعلى المؤلفات العربية . وبعدئذ وقف صاحب هذه الجريدة فقال : « ان الاستاذ المعلوف عرف اليكم زكي باشا باستفاضة اما انا فأعرفه بكليتين فهو « خزنة كتب » . واذا جاز لي ان استعمل تعبيره اذ قال ان عدو الكتب هو الست والعث ، قلت ان زكي باشا مدونة كتب . وبعدئذ قرأ عريضة الدعوى التي اقامها جرجي باز على زكي باشا وطلب من سعادته ان يدافع عن نفسه فايتم الباشا وقال :

« ابدأ بشكركم على عنايتكم وبشكر اصحاب المنزل على تلطهم بدعوتي . ثم انتقل الى الكلام في دعوى الزور التي اقامها علي السيد باز ، وهو ايضاً ضحية الزور ، لان التويني هو الذي زور عريضة الدعوى بخانا الله من شره . وقد قيل وعداؤه الشراء بس المتنى . اما انا فاقول ان عداوة الصحافيين بس المتنى . لان التويني رغماً عن الصداقة التي بيننا لم يحجم عن استقامتي في هذه الورطة ورطة غضب النساء علي . »

قلت ان النساء عدوات الكتب ولم اقصد تشبيههن بالست . معاذ الله . وهل أشبه الثريا بالثور ؟ ان السيدات اجمل المخلوقات فهل أشبههن بالخرث ؟ كلا . ولكنني اقول ان السيدة التي تحب نفسها يجب ان تكون عدوة للكتب . ولست طرد في دفاعه فقال ان الرجل الذي يستنذيم في العمل ويعود الى منزله فيكتب على الكتاب يضم حق زوجته فتصبح زوجته عدوة للكتاب . ثم ان الرجل الذي ينق على مشترى الكتب كل ايراده يحمل زوجته على ان تكون عدوة الكتب - واخذ يسرد الامثلة على نظريته فذكر امهات شهور عدوات الكتب عند الافرنج وما فعلته في هذا الباب ثم وعد بارسال مقالة عن الشهيرات من عدوات الكتب عند العرب .

وقد دافعت الانسة ماري عجمي عن بذات جنسها بكل حرارة . وختمت المحاكمة على ان يصدر الحكم في « الاحرار المصورة » وموعدا بصورة الحكم العدد القادم ان شاء الله

قصل تركيا في طرابلس

اتصل بنا ان في نية أولى الامر ايجاد وكالة للتصلي التركية في طرابلس للطلاقات الاقتصادية الموجودة بين البلدين والمرجح ان يسهدها الى حضرة الوجهة الفرد افندي تويني من اعيان حرسين المقيمين في طرابلس

ذكرى الحرب

بقلم الشاعر العبقري بشارة اخوري صاحب جريدة النرق

حرب الخنادق

ولجوا بطن الثرى فهو بهم
بل عرين يبعث الهول بما
تركوا ضرب الظلي كي يضربوا
واذا ما خندق الاعدابدا
فها قد زلزلت ذرايعها
فاذا القرب لمن كانوا به
واذا الخندق امسى مثلاً
جبهة الليث وحده المصل
ضم من ليث وليث متبل
في جلايد الصفا بالمعل
ورمت بالجلمد المشتعل
كفن بالدمع لم يقتل
ابدياً يا له من مثزل

حرب الغواصات

يا لينيك ترى غواصة
ولقد تلح في الماء كما
عجبا للصوت في احشائه
حوت يونان حواه رجلاً
وجدت كي تصل السبل وقد
زلت من قعره في الاسفل
يلجح المني خلال الجبل
بشر ما يأمروا يتسل
وبجوت اليوم كم من رجل
صارت اليوم لقطع السبل

ايها العصر

ايها العصر الذي آياته
كم تنفتت عصراً اسلفت
جرت في الحكم عليها قاتند
قديماً لو بعث واتهمت
عصر يدون ويدون معاً
ضحك الجبل من العلم وقد
كدك يا عصر اختراعاً انه
كالمراني لايساً شفافة
او كصمام يحميه الردى
تعمر التكون لكي تهدمه
وترني الطفل كي تقتله
يا لها من حكمة باهرة

خطب العلم بابتنايه

يا خطب العلم في ابتنايه
قوسوا من ظهره فيا جنوا
نعم نعت له في جيدهم
انه منهم بداء ممضل
فهو قد شاب ولم يكتمل
فهي من كثراتها في عطل

الدول العظمى

دولة الماء ولا تجري اذا
بعد هذا المجد ما ذا يرتجى
ماعلى الاسطول من اسطولهم^(١)
لم تشائي قطرة في جدول
هوذا النجم قريب فاعطني
ايخاف الباز شر الجبل

نظم صاحب « البرق » هذه القصيدة الخالدة - وان شئت فقل
المعلقة الكبرى - فوصف بها احوال الحرب وفتك اساحتها المتنوعة
التي تقنن الانسان في ابداءها للسرعة في القتل والتخريب ففجأت
قصيدة « ابي عبد الله » آية من آيات الشعر الخالدة. قال الشاعر:

نحن في لبنان

طلت يا ليلي او لم تطل -
ايها الليل استطل معها تشا
ما يفيد النور في اشراقه
انا معها تطرد الشمس الدجي
اعشق الليل ومالي والضحى
انسدل تحجب عن الطرف الشقا
لا يرى اذ تقطم الشمس سوى
عصف الفقر بهم فانثروا
يلهمسون العشب من جوعهم
يجسوم هزل تحملها
ووجوه كتب الموت على
صدق الموت بما قد قاله
مثلك النجر الذي سوف يلي
وتحكيكم يا كرى في القمل
ان يكن اطني نور الامل
لا تزل نفسي بليل ايل
عشت يا ليل ألا فانسدل
يا لطرف بالشقا مكتمل
سائل او عاجز او وكل
كانتشار الوالي المستفحل
ويهمهم ما تركوا للهل
بعياء واهيات الارجل
صنعتها - هذه الواجهة لي
ما ترى اشلاءهم في السبل

حرب الهواء

لبناني في الكهف حتى يتقضي
سعرها واصابت جبلاً
او اصابت جفلاً ما تركت
تارة وجهه الثرى حريم
تقذف النار مناطيدهم
يتجادون على الافق كما
تسبق الطير اذا سابها
واذا ما سغروها في الدجي
وتراموا بالظلي واشتعلوا
خلت ان النجم في عالمه
سعر الحرب فتادى (المشتري)
وبعدا (الليث) على انيابه
بذغ لولم تشاهد حبيب

حرب الغازات

ورموا بالغاز قتالاً فان
تحجب الجيش وقد نشقه
ياخذ الذليل اذ يبكسه
ولقد ينساب في انفاسه
ولقد يتركه ذا صمم
عدو كانت لتشتي عللاً
ينتشر ينشر جبال الاجل
اخضر السبل تحت السابل
واقدر ياخذ به بالجبل
مثلاً انساب دم في مفصل
ولقد يتركه ذا شلل
صروها لاختلاق العلل

(١) إشارة الى خوف انكلترا من اسطول ألمانيا

مؤثر ولا كالمتوثرات

والتقت اجمعها في كفل
بكلام كالرايح السلس
سكرة أو معول أو منجل
اتواني عند حصد السبل
خجل - في نعل طفل محول
واقي أرجله من بلل
ظالم سيقاً فذا افضل لي

قال - فلنقطع عين الرجل
غصناً عند ضفاف الجدول
ومن الزهر نفيسات الحلي
ويسلي غناء البلبل
آدم سائقة كالصل
تحمل المدفع ثقل الجبل
واذا بي تارة في مقتل
كنت الأ مغزلاً في معمل
اشكي من تعب او ملل
قبضة السيف - فذا افضل لي

لمت انوارها للمجتي
وانا روح النظام الامثل
وأقيها عايدات الخلل
خدمي او خولي او رسلي
يسوى الاثم لم يشتمل
ولا دنس يوماً هيكل
ولا فارق ظهر الجبل
ورجوعي للضمول الاول
شح الهول - فذا اشرف لي

وهو ينسلي غليان المرجل
يحتمل منكهم به عتلي
ان يفاضل اي وحش يفضل
للنانيا زمزومات الهول
قدم الانسان اروي منهل
قهقهت من شائده الجبل
تركته وهو سهل المدخل
كنت في الناس رسول الاجل
لو ارادوا لاتباب العذل
في يد الآسي (براك) الصيدي
ولقد ادرأ بعض العال
رائد الموت فذا اشرف لي
ان ترى الانسان يهوي من عل
انباتنا انه لم يعقل
بشاره الحودي

ادوات الحرب عشا اضرت
وقت الفولاذ فيهم خاطباً
قالوا أنصفت ما كنت سوى
اسف الانسان في الحرث ولا
موثر - لو كنت مبادراً - ولا
امنع الاشواك ان تجرحه
موثر هذا ولا يستلي

عند هذا الحشب اهت وقعد
حبذا اليوم الذي كنت به
لي من الاوراق ابهى حله
وتثني نسيات الصبا
احمل الآثار يجنيها بنو
فاذا بي تارة مركبة
واذا بي تارة في سابع
انا لو انصفني المراء لما
انسج الصوف فاكسه ولا
موثر هذا ولا يحلني

عند هذا الكهريا قالت وقد
قوتل الانسان كم دمر لي
احفظ الاجرام في افلاكها
انا مل الكون ما فيه سوى
قدماً لو كنت ادري انه
لتنجبت فلم اظهر له
ولما جشني اثقاله
انا لو خذت لا خذت الخفا
موثر هذا ولا يحلني

فاندي البارود في حديثه
قال - لم ينكب بهم مثلي ولم
قوتلوا من بشر افضلهم
اخذف المدفع في احشائه
حجم ظامى متى ما انطلقت
تصدم الحصن فتدريه وقد
فصكأي من صفيح مقبل
انا لو انصفني الناس لما
المب الكون وفي ملحي شفا
انا لو خيرت لاحترت البقا
موثر هذا ولا يحلني
هذه وهي جمادى أنفت
يدي العقل ولكن حربه

تيمت مهجته وهو خلي
واذا بالرح لم يتدمل
عن لقا (الراسه) او يقتل
اغما الملك لوب الازل
وله سلطانه في الملل

دولة (السلف) فوق الدون
بالظلي البيض وسمر الاسل
وتلاشي في شهر الحمل
حزته تاج العلم الخول
كانت الاملاك بعض الخول

واستبح ابتاعها واستسل
رضيت فاضرب بها واستسل
هو يدعى معمل فليعمل
(زليلاً) سا، فأل الاعزل
ومتى يهل ملك فاجهل
افموان الانكلاز الاقتل
قلهم يتد خط الوجل
وانطلق مثل التسيم المرسل
تصح الاملاك بعض الاغل
ولكم يردى الفتى بالامل

ذكر «السين» عوداً لتي
فاذا بالثار في احشائه
ففى يسقم ان لا يثني
فلك الاراس يا (سين) لهم
لك عرش العلم في ابتهه
حلم القيص ان يرفها
واستخذ الحلم فاستعجه
عنت البلغار والحلم قضى
قيصر الروس ولم يحلم بما
لك نصف الناس لو تنبضهم

ايه غلوم استرد من حشدها
اغما الامة للجيش وقد
ومر المعمل في تسليحها
واملاً البحر سفيناً والفضا
ومتى يهض عزيز فارداه
وامدد الخط (١) فا الخط سوى
هو يتعد على الارض وفي
نم على صوته اولاً لا تم
ترجي ان تصبح الكف وان
امل ناجزتهم من اجله

ويلات الحرب

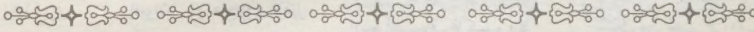
قضت الكون بظلم جلجل
ومتى تطعم اخاه تاكل
من نجوم في سما المستقبل
حسبت من معجزات الاول
واذا هذي كبالي طلل
وهي لولا حرا لم تدبل
امها اين الي لم يقبل
وانا اشقت لتلك القبل
قائمة كالفصن المعتدل
ويرى ذوب الدجى في المقل
تتغذى ببيوط المغزل
وهي لولا جوعها لم تقفل
دم احشاء ولما يأتلي
وهو شيخ من ثمار العمل
واذا الشيخ من البلوى يلي
لا يرى يقتلنا في خجل
كنت من قمعوا بالوشل

ياهل الحرب في ويلاتها
تلهم الليون لا يشعها
كم شوس في سما الماضي رك
ويتيات فتون حجة
فاذا تلك انطفت شعلتها
ولكم روضة بيت ذبلت
وقتلت طفلة قد سات
فلقد طالت بنا غيبة
ولكم عذراء كالبدر على
تلمس النجمة في مبسها
سامها القفر وكانت قبله
فاباحت ثمرها مرغوة
ولكم كهل سقى ابناه
راجياً ان يطعموا والدهم
فاذا الابناء في الحرب قضا
ان هذا ما يرى لكن ما
نا معها قلت في ويلاتها

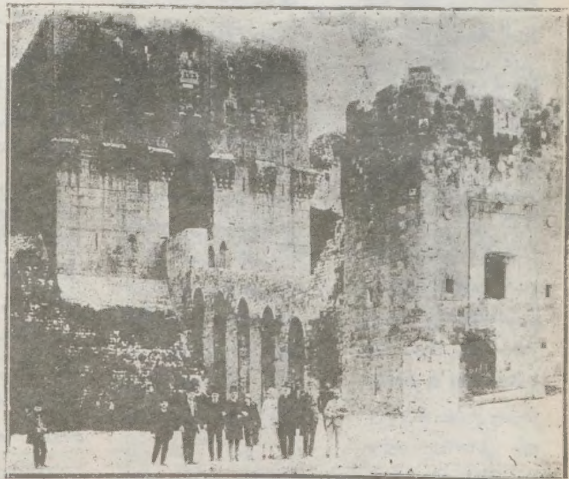
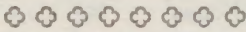


لمبار

فريق من اعضاء مؤتمر الاتار في بستان سليم بك صاحي بصيدا حيث اقام يوسف بك الزين نائب لبتان الجاوي المأدبة الفخيمة تحت ظلال الليمون وحضرها مئتان وعشرون مدعواً ويزي يوسف بك وسط الصورة واقفاً يحيط به بعض المدعوين (تصوير وداد شقير)



بعض اعضاء مؤتمر الاتار على سطح قلعة الحصن في بلاد العلويين الجنود السفاليون داخلون الى البك يوم احتلتها حملة الجنرال مارقي



بعض اعضاء المؤتمر في تدمر مع فارسيين من فرسان المهاري

بعض اعضاء مؤتمر الاتار امام قلعة حلب عند مدخلها

سيادة الاستقلال الذي سم اسقفاً يوم الاحد



صالح البدوي وشيخه وهما اللذان قطع اطباء لانيهما كانا يحملان رسائل



فيوليت البينا جينجني التي اطلقت النار على



حفل في حفلة حافلة

حفلة تكريم الدكتور طه حسين وهذه امهات الجلوس : بشارة الخوري ، ماري عجمي ، جورج باز ، الدكتور بشور ، يوسف اقبليموس ، الدكتور باز ، الدكتور طه حسين وزوجته ، الدكتور فؤاد غصن ، رامي سر كاس ، احمد الابايبدي ، جبران تويني ، ووراءه بطرس البستاني ، صلاح اللبابيدي ، عمر فاخوري ، الدكتور احسان الشريف ، حلمي دوس ، ميشال اني شلا ، بولس الخولي ، سمعان فرح سيف ، ابراهيم نجار ، كيل شمعون ، الياس فياض ، خليل كسيب ، محمد الباقر ، قسطنطين يني ، فؤاد مغيب ، كرم ، ماجم كرم ، منير الحسامي



حسين القزاز
في السويداء
ش الدروز

المتشاور الاداري و متصرف حص وبعض الاهالي في البنك بعد دخول الحلة

فرقة من الصباحيين في شوارع البنك



الجنرال بيوت مع مستقبله في محطة حاء



صليب القلايوس باشامع بعض اعضاء
موتقر الآثار خارجون من قلعة الحصن

صفحة الادب

شياطين الشعراء

- ٤ -

منه ، بل بآية من سورة وروي انه كان اذا تمثل بيتاً من الشعرا ليقم وزنه بل يكسره ويمثل البيت مكسوراً - مبالغة في دفع التهمة . ويقول الجاحظ في هذا المعنى : « سعى الله كتابه امياً مخالفاً لما سعى العرب كلامهم ، على الجملة والتفصيل : سعى جملة قرأنا كما سموا ديواناً ، وبه ضه سورة كقصيدة ، وبعضها آية كالبیت ، وآخرها فاصلة كقافية » . أتري الجاحظ يشير في عبارته هذه الى امرها - الى الاعتذار للعرب عن خلطهم بين الشعر الذي يعرفونه وهذه الآية المذلة دون ان يؤخذوا باختلاف الاسماء ؟ ليس ذلك على شبهة بيزير . ولكن رأيتي هو انهم ، بزعمهم ان القرآن شعر ، والذي شاعر ، ونجوا وزوا الصور والمباني - اي السورة والقصيدة ، والآية والبيت ، والفاصلة والقافية - الى الجوهر ، جوهر الشعر ، على نحو ما فعل الرومان القدماء ، اذ سموا شاعرهم نبياً يوحى اليه .

سموا الشاعر الملهم نبياً ، اعتقاد انه ليس بشراً مثلهم بل هو بشر وزيادة . . وهذه الزيادة انما تأتيه من الشيطان العربي الذي يتيق الشعر على لسانه ، او من « الموز » اليونانية التي توحى اليه ، او من الاله الروماني الذي ينزل الآيات عليه تهديلاً . وهذه الزيادة هي انه يرى ما لا يرى ويسمع ما لا يسمع ، كما قال ابو اسحق المتكلم . ولا يتندر في الشعراء ، والثنائين - الفحول البعيرين - من يعتقد مثل هذا الاعتقاد . فان الشاعر البعيري الذي يبهر عامة الناس ببديع معناه ويسحرمهم برائع قوله حق يسمعون كاصوت الهابط من الملكوت الأعلى ، يكبر هو ايضاً هذا الاعجاز ويعجب من انه هو مستودعه ومظهره ويتساءل مشدوهاً : ومن اين ، ومن هذه الامانة العظيمة ؟ ذلك ان البعيرية شذوذ ، شذوذ بلا مرأى لكنه ادنى بعضهم الى اعتبارها مرضاً او عاهة في الجهاز العصبي ، ويذهب (لومبروزو) الى انها صورة مطلقة من داء الصرع ، تصحبها نوبات مفاجئة عنيفة ، يتبعها خور حجابي شديد .

أجل ، ان كثير من العلماء يردون اليوم هذا الرأي قائلين ان اغلب البعيرين المرضى كانوا اولي عبقرية رغم الامراض التي اصابوا بها لا بسبب تلك الامراض ، سواء أكلت عصية أم غير ذلك . فالمرض في الرجل البعيري ليس قاعدة عامة بل حالة استثنائية . ولكن هؤلاء العلماء ، على كل ، ليسوا بمتكبرين ان العبقرية نجد ذاتها ، سواء الصحيحة والعابلية ، شذوذاً كما سبق القول ، شذوذ يراه صاحبه في نفسه ويراه فيه عامة الناس ، فيشدهم ويهيمهم ، ثم تعميمهم الحيلة فيه ولا يجيدون تأويله ، فيجربونه على علم غير علمنا الظاهر ويمزونه الى قوى غريبة قواه المعروفة : الجن وموحيه الشعر والاله ، وهي رموز سننظر فيما وراءها ، او اسماء لعالمنا نعتز على سمجياتها في الاسوع الاتي .

عمر فاخوري

يقول ابو اسحق المتكلم من اصحاب الجاحظ ما خلاصته : « اذا استوحش الانسان مثل له الشيء الصغير في صورة الكبير ، وارتاب وتفرق ذهنه ، فيرى ما لا يرى ويسمع ما لا يسمع . . فاذا توسط الفياضي واشتلت عليه الفيطان في الليالي الخادس ، تجده عند اول وحشة او فرقة وعند صياح يوم ومجاوبة صدى ، وقد رأى كل باطل وتوهم كل زور . . على هذه الصورة يشرح الاعتقاد بالكائنات الخارقة ، كالجن والشياطين والسحالي ، التي آمن العرب بها وآمن بطلها اقوام آخرون . واصل ابو اسحق لم يجد في شرحه هذا مقتعاً ، فلم يلبث ان زاد عليه قوله : « وربما كان في الاصل كذاباً صاحب تشيع وتبويل ، ويقول في ذلك من الشعر على حسب هذه الصفة : رأيت الغيلان وكلمت السماعة . ثم يتجاوزوه الى ان يقول : رافقتها ، ثم يقول : تزوجها . . » وهكذا ، اي انه - رغم اجادته في تصوير الظرف المادي الذي قد يكون له بعض الأثر في تلك الظاهرة السيكلولوجية - انتهى يشرح احدي العقائد العامة التي عاش عليها البشر وما زالوا ، واهن شرح بأعور حجة نفعي حجة الكذب ، فهو اذا لم يشرح شيئاً . وليس ايسر على المرء الذي يتحدث حديثاً لا يفهمه ولا يجد تأويله من ان يبيح محدثه بهذه الكلمة الموزنة التي تعني عن كل تطويل وتدفع كل هم : « انك لكاذب ا »

ولا تلتبس الامر على القاري ، فقلت بالتامعي على اني اسحق انكساره الجن والشياطين وسواها ، كما اني لم ادر الى اثبات ان هذه العجائب وجوداً حقيقياً فعلياً مستقلة عن الانامي الذين رواها او « توهمها » . ولكنني اسأل نفسي ، اذا لم اجد مقتعاً في ذلك « التشكيب » : كيف يرى الانسان (كما يقول هو) ما لا يرى ، يسمع ما لا يسمع ؟ أليس هذا امراً عجيماً جديراً بأن نعرف تأويله ؟ هل للعلم الحديث كلمة يقوها في هذا الباب ، غير كلمة : كذبت ؟ . فاما وقد ذكرت « العلم الحديث » فاني اعتذر الى اني اسحق المتكلم الذي عاش في القرن الثالث للهجرة ، عن مطالبة ما لم يعلم الا بعد الفسقة . وحسبه انه طرح ، بصورة الجواب ، ذلك السؤال . .

كان القدماء من الاغريق والرومان يقولون ان للشاعر الملهم عيناً تنفذ الى ما وراء العالم المادي الظاهر الى عالم الغيب . وكان يسمى باللاتينية Vates ومعناه « النبي » . ولقد عكس العرب القضية اذ وصفوا النبي بمحمد ص « بأنه شاعر وقالوا : « أينما تشاركنا لفتنا لشاعر مجنون » . فأنكر النبي انه شاعر : « وما أعلمه الشعر وما يأنس له ، ان هو الا ذكر وقرآن بين » ، وتحدث العرب بسورة

الأحرار المصورة

مستوصف : د. يوسف بوجي

الحذارة بكل شؤونها معه

الاشترى في سوريا ولبنان ٣٠٠ غرشي سوري

وفي الحارج جنيه مصري

اجمل الازياء

ارخص الاقمشة

احسن الاسعار

تجدها في محلات :

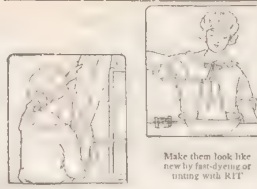
نعوم الي مرشد

ووزده

بيروت : سوق الطويلة

دمشق : سوق الحميدية

يانا : سوق عوض



Do not discard drapes because faded or dull

Make them look like new by fast-dyeing or rinsing with RIT

RIT Beautifies and Restores Freshness to Household Fabrics

Do not think of discarding curtains, drapes, couch and cushion covers when faded, spotted or sun-streaked. It is so easy to make them look like new in colours and shades to fit the most artistic fancy. You can brighten your home by dyeing or tinting fabrics with RIT—the practical, easy and inexpensive method of home-dyeing. Just as beautiful effects are possible on all garments, silk, linen, wool or cotton.

Always use WHITE RIT to take old colour out of badly stained or streaked material. Its use leaves the fabric in perfect condition for dyeing or tinting in light or dark shades.

Sold Everywhere



There are 31 colours

| | |
|---------------|-----------------|
| Canary Yellow | Lavender |
| Dark Blue | Light Brown |
| Red | Purple |
| Mustard | Ecru |
| Tan | Dark Brown |
| Dark Green | Pink |
| Light Blue | Light Grey |
| Rose | Salmon |
| Orange | Golden Yellow |
| Emerald Green | Fresh |
| Scarlet | Chartruese |
| Yellow | Tangerine |
| Light Green | Battleship Grey |
| Old Rose | Henna |
| Very Blue | Black |
| Taupe | |

SUNBEAM CHEMICAL CO.
Chicago, U. S. A.

احسن صبغة للثياب

تطلب من صيدلية متني شارع البوسطة * بيروت

مستوصف

الامراض الزهرية والجلدية والمسالك البولية

الدكتور

يوسف بوجي

اختصاصي متخرج من جامعتي باريس وبرلين

العيادة بباب ادريس . عند مدخل سوق الجميل

واعيد الزبارة من ٧ ونصف الى ١٢ ونصف ومن ٢ الى ٧

يعالج بدون ألم وعلى أحدث الطرق التعليلية كل امراض مسالك

البول والتهابات الجلدية وامراض متاثبات الشعر وسواها

العنبرول

كهرباء تسري في جسمه فتجدد النشاط والقوة مركب حصري من العنبر والمسك والورد والمنستر لذيذ الطعم ، ذكي الرائحة

« الدهان المغربي العجيب »

مفعونه مدعش في تقوية الاعضاء

الذيول والدهان المغربي العجيب من مستحضرات ممال

سالم خليفه الشهيرة بالقطر المصري

تطلب من اجزا اخاتة سالم

باب ادريس * بيروت

وتباع فيها ايضا كل المستحضرات الطبية وتركيب الادوية

بجسب سائر القارما كويات بكل عناية

سقوط السويداء بيد الجيش الفرنسي

بلاغ رسمي: استولت اليوم الاحد في الساعة الواحدة بعد الظهر الحملة الفرنسية على السويداء بعد معركة استمرت ساعات وبإلغهم من مقاومة الدروز الشديدة الذين تقدر قواتهم بين خمسة وستة آلاف رجل وقد اصاب المدون سائر مهمة وترك بين ايدي المدفوعين الذين استخدمه هاهنا قواتنا

• بريقة المفوض السامي الى الجزائر اندريا •

في الساعة التي دخلتم فيها السويداء على رأس جنودكم المظفرة تشكروا فيها تقابلوا بحسنة - عدل تعاني المتأثرة المتروجة لكم واضباطكم وجنودكم من مختلف الاسلحة - التي لا يستطيع ان اذكر - سلطان الارطش علي بن واخر تشرين الثاني المصير منه سيدخل دمشق في اليوم الذي تطل قديمي بيروت - ولقد مضت خمسة اشهر - دمشق متمتعة بالسلام بحماية الجيش الفرنسي ، وعلما بانحنى من حديد على عاصمة جبل الدروز - وانت يا حضرة الجزائر هو قاهر السويداء اليوم بعد ان كنت بالامس المدافع عن دمشق - لقد وعدت بان حرب ثلاثة ايام تكني لنعود الى السويداء وعثا وضعا امامكم جموع القوات الدرزية - ولئن لم يف سلطان الارطش بوعده فانك قد بوعدهك بمعركة دامت ست ساعات في الميعاد الذي ذكريته - ان الثوار اردوا ذلك فلقد كنا نقدم لهم السلام ففضلوا الانكمار ففى ان ينفعهم هذا الدرس فيقتنوا بان فرنسا تقدر على فعل ما تريد لهم - اذا اصبحوا اصدقاءها - وعليهم اذا ظفروا اعداءها

الامضاء : دو جوفل

الداماد احمد نامى بك رئيساً للحكومة السورية

اتصل بنا والجريدة على الطابع ان الداماد احمد نامى بك سيتوجه الى دمشق غداً او بعد غد وسيؤلف الحكومة السورية وتحقق الولاية السلام

اهم اخبار الاسبوع

= التأم مجلس اسكندرون الجديد وطلب تكرار تعيين المسيو « ديري » حاكماً على الدولة الجديدة في اسكندرون التي اطلق عليها اسم « سوريا الثانية »

= دعا الترك الاصناف العسكرية عديم للتجنيد لدى وقوعهم على اشاعة الاتفاق اليوناني الايطالي وعلى اشتغال المعامل الايطالية بصنع الادوات العسكرية والطيارات ليونانيين وخفوا ان تكون هذه التدابير مقدمة للزحف على ازمير

= رفع النائب شيعا طلباً الى الحكومة اللبنانية يطالب فيه ان تتقرر المعاملة بالذهب في سوريا ولبنان بعد ذلك انزول الذى هبطت اليه اليرة السورية

= ألقت الطيارات الفرنسية قذائفها في ١٩ نيسان على ام الرمان حيث شوهدت تجمعات درزية ونقل الجيش الفرنسي مدفعاً من عيار ١٢٠ على الخط الحديدي حتى خرب حيث اطلقوه على قريتي اللجباء وجندول واليت القذائف ايضاً على صلخد

= وجد صندوقان فيها كمية من الديناميت والمواد المتفجرة على الخط الذي ازمع ان يمر عليه قطار ملك رومانيا فرغم اقبال وصول القطار - اذاع ابن سمود نداء على العالم الاسلامي يقول فيه ان طريق الحق آمنة في هذا العام فلا خوف على الحاجاج الذين يرغبون في زيارة الاماكن المقدسة في الحجاز

= توقفت المفاوضات في وجده بين فرنسا واسبانيا وعبدالكريم الى اجل لم يعين بعد

= اعدمت السلطة في دمشق خمسة اشخاص حكم عليهم المجلس اعدلي بالوت

= ارسل اعضاء مؤتمر الانصار من فلسطين بريقة الى المسيو ده

جوفل يشكروا له فيها ما يشهده من الفانية في سوريا ولبنان

= مطالبة اللجنة اللبنانية في مشروع الدستور ان تتوزع الوظائف

في لبنان على اساس الطائفية وقد عارض المسيو بول سوشه مندوب المفوضية في اللجنة هذه الفكرة قائلاً ان صك الانتخاب لا يصح بالتبثيل الطائفي في المجلس التاني

= قررت لجنة الدستور مبدئياً وجوب انشاء مجلس شيخ في لبنان باكثرية الاصوات

= دعا ابن العمود العالم الاسلامي الى عقد مؤتمر في مكة وقد اجابته جمعية الخلافة في الهند بالقبول ويرمي هذا المؤتمر الى النظر في صير الاماكن المقدسة

= صرح المسيو بريان عن العلاقات الفرنسية الايطالية فقال انها على ما يرام وان لا تنازع بين مصالحها وان هذا التنازع اذا وقع يؤول

= بدأت تركيا تمشد قواتها على سواحل الاناضول بعد تصريحات موسوليني وخوفها من اتفاق ايطالي يوناني عليها

= تقول صنف انقره ان المفاوضات لحل مشكلة الموصل تجري بين تركيا وانكلترا وان الانكليز اقترحوا على الترك اعقد ميثاق ضامن بينهم ومنح تركيا بعض الامتيازات الاقتصادية في العراق وعقد قرض لها في مصارف لندن ونزع السلاح من منطقة الموصل والتخلي لها عن بعض الحدود ودعوة انقره للاشتراك في عصبة الامم

= اقام السيد نجيب عساف جعفر عاهل المخبرين حفلة شائقة في مساء يوم الجمعة الماضي بمناسبة عيد شفيع ولده جورج (ولي العهد) وقد اجتمع هنالك ما يزيد على خمسين شخصاً من وجها وموظفين وصحفيين

فسروا كل السرور بما لقوه من الالائية والكرم اعاده الله اعواماً مديدة رغيدة على ولي عهد النجيب - وقد تابو القول في خلال الحلة اربعة من قوالي المعني فاجادوا اجادة لا يتكرها منصف على الذكاء اللبناني

واحد . وكثيرون من السائح الافرنج يحبون ان يركبوا في عربة يجرها رجل اسود جاره يجر عربة وظاهر حاله يدل على انه « يعيش »
ياشأوا بلغ الخامسة والاربعين ولكن في عضلاته بقية من الشباب
فاخذ يجر العربة وفارقه السر

ومرة جاءه سائح وابنه . وكان كلاهما ضخم الحجة . ركب الاثنان في عربة جفها نحواً من ساعة طلبا اليه بعد ذلك - بل امره ان يصعد بها الى قمة الجبل لكي يطلأ على منظر غيباب الشمس فاطاع . وراحت نفسه تتطايير مع انفاسه اذ يندرع ذلك الصعد الحاد . وأخيراً وصل بها الى اعلى القمة فنزل الاثنان وأكلا في المطعم النخم على رأس الجبل . وشربا شرباً اصفر فاهر وجهاهما وياشأوا يتطلع اليها وقد داخ من الجوع ومن التعب

واخيراً رجعا اليه وكان الفتى مرحاً بل بطراً . نادى الفتى ياشأوا لكي يتقبل فاقرب منها ولمح في يد الاب آله عرف انها تلك الحجة التي تلعب الانسان على ورقة قسمي (صورة) كانها الانسان امره ان يقف فوقف ودنا الشاب يريد ان يقبض على حليته لكي يتصور قابضاً على حلية رجل هندي اسود يجر عربة . ولعله اراد ان يرسل تلك الصورة لحليته او حبيته او خليته .

الليلة عند الهندي كالشارب عند السوري . كلاهما رمز الرجل وكلاهما مقدس . وهذا الانسان الذي يجر العربة هو « انسان » وعنده عواطف انب ان يشد حليته غلام وخاف من سوط الافرنجي اذ ضرب او قاوم فامسك بحشيتي عريته وراح يتدهور هيباً من قسة الجبل .

ولكنه قبل ان يبلغ المدينة قبض عليه البوليس اذ كان السائح خاطب الحكومة بالتلفون فامسكوا ياشأوا وحسوه وغرموه بقبيل من المال « والقليل القليل منه كثير » . لانه اساء المعاملة مع سائح اوروبي وفي هذا ما يسي . سمعة المدينة

باع عريته وعاف تلك الهمة وانتظر فرج الله . فالهندي شاعر بطبعه . تقي بغيرته لا يخاف ما يجرى . بهد لانه يعتمد على قوة عظيمة غير متطورة تبعث بنفسه الرجا . والامال .

ولكن الزوجة لا يقبها الرجا . وفذات الاكباد لاتشبعهم الامال حار بأمره ولكن به ليأس

وذات يوم كان يمشي قرب المرفأ حيث تسر البواخر كأنها الجزائر فوقف امام بابور كبير يعجب من ضخامته بسذاجة وجه . فبصر ببعض الفلعة يجرجون تلو تلو أحقرأ ثم رأى بعد قليل بعض الاغراب المرء يشيرون نحوه ويتهامون . واخيراً نزل واحد منهم وسأله ان كان يقبل ان يخدم في الباخرة كبحرسون ويأخذ ليرة بالشهر .

فقد كان التايوت يخدم فرات خادميت . ما يدرينا ان كان التعب قد اماته جرسون في فهم معاه . واما « ليرا » جنبه ! عشرون شلن ! بالشهر فهذا ما اسكره . خصوصاً وانه لا يغيب عن بيته كثيراً اذ ان الباخرة تمر على كولومبو مرة كل اربعين يوماً فيرى زوجته واولاده ويعطيهم كراهه الشهري

كل ما عند الفقراء قليل وبسيط . افراحهم واحزانهم . وكذلك وداعهم . فبأقل من دقائق شهر ودع ياشأوا عائلته وجمع « عشقه » المؤلف من قيص - وقيص فقط وراح الى الباخرة بعدد ان اوصاه

الملك فرنسيس

قصة بولشفيكية مرعبة اختراعها سيد تقي الدين

البحر الصيني في ١ آذار سنة ١٩٢٦

ضائق بوجهه الدنيا منذ وسعت بوجه الانكليز فقد كان قبل ان فتح البريطانيون جزيرة سيلان موقفاً في علمه لا يحمده الله على الفنى ولكنه لا يكفر بالله من اجل الفخر .

استفاق ذات يوم فاذا في المدينة - كولومبو - عاصمة سيلان ، اناس اغراب يشبهون النساء بانهم لا يلبث الشعر في وجوههم . متشابهون بالهياث والبلاليس . في ايديهم اشخاب طويلة كالصفي ، ولكنها ليست عصياً ، قيل له ان اسما « بندق » ترسل الموت لمن يمس ان رتاوى حاملها . وان هؤلاء الاغراب اسمهم « انكليز » وانهم جاؤوا على اثر صداقة وهدايا تبودلت بينهم وبين جلالة السلطان ليكرم فيأذن لهم بازال كنيته ترابط في المدينة لتحمي بواجرهم اذا اجبرتها امواج الاوقيانوس الهندي الى الالتجاء لمتاء كولومبو الهادئة الفسحة .

دهش لروية اولئك الازالين ولكنه لم يتألم . غير انه لم تقص البرهة حتى كثرو الرجال - النساء (اي الرجال الحليقون) وبعضهم ابتنى بيوتاً . وآخرون فتحوا مخازن . ومرة كان يا شأوا - بطل قصتنا - سائر في السوق الى عينه بدلأ من اليسار فصرخ من ضربة سوط اصابت وجهه وكان مرسل الضربة احد اولئك الاغراب الذين يقفون في وسط الشوارع ويأمرسون الناس بالمسير الى اليمين او اليسار او الوقوف لاسباب لم يفقه يا شأوا معناها .

وامست المدينة كأنها بنيت من جديد . لم تعد القدرة تملأ اسواقها . ولا الحيوانات تعلق المارة بأصواتها . بل اصبح كل شيء هادئاً ونظيفاً . وشيدت البيات الهائلة ، وفتحت المخازن وفيها من كل فن خير . والاغرب من هذا ان اولئك الافرنج حبسوا بعض الحيوانات في اقاص فصار السياح يقصدون الى ما يسمونه « جينة الحيوانات »

ورتبوا الاعشاب في ضاحية كولومبو ، وزرعوا الاشجار وجاؤوا بالمياه فاصطعوا بركة كبيرة طفت على وجهها الزهور فكان الافرنج يأتون بعد ظهر كل يوم معروف ليتفرجوا على « جينة النبات » وليسمعوا اصوات زمامير وطبول

هذه الامور دقت عن فهم صاحبنا . ولكن الذي فهمه انه كان له نول (نوال بالقاموس) ينسج عليه في الاسبوع عشرة اذرع من الكتان فيبيعه ويعيش مع عائلته بخير . اما اليوم فمض جاء او انك الرجال المرء اخذوا يبيعون الكتان باسعار رخيصة فسكنت طائفة نول (نوال) يا شأوا وضائق الدنيا بوجهه منذ وسعت بوجه الانكليز ما عساه يفعل وقد تعلق برقبته زوجته واولاده ؟ خطر له رأي . في المدينة كثيرون من الرجال يجرون عربات خفيفة يركب بها شخص

« غشتنا » صغير اولاده ان ياتي به نقطة ويوط متى رجع

يهرت « الجنية » (الليرا) عينيه ودفعه حب عياله الى ترك عياله ولكن الذي استهواه اكثر من هذين هو روح استطلاع المجهول والتعرف الى الجديد - تلك الروح التي تكمن على اشدها في القتيان وتضعف في الكهول وتكاد تتلاشي في الشيوخ

- اسلك يا شاو !

وقلب الانكليزي - رئيس الخدم - شفتيه متأففاً متنزهاً - انه لاسم وسخ هندي . اسم . ان الكرسون الذي فطر الباحة واشفلت محله كان اسمه فرنسيس فيلكن كذلك اسلك فهو اهون علينا لفظه لمرورته الارمنية ثم نحن لا نحتاج الى تغيير الاسم في دقاتنا . وما نقصد بمجل هذه اللحية المستطيلة ؟ او مكد لك اني لن اسمح للكرسون ان يستعمل غير المكتسة لتخفيف الغرف . هيا احلقا اصبر يا شاو - او فرنسيس على استبقائها واصر رئيسه على استبقائها . يا لمة الله صي . هي كانت بليته يوم كان يمر العربات وهي الآن علة لبلا . جديد . غير انه ما حرص عليها الا لان قبيلته شديدة المحافظة على ما في الاجوامه ماء وشعران هوازع الان للوس عيروا اولاده من بعده . وهو اشفق على اولاده من نفسه انه اب .

- اقطع عتي قبل ان تفعل بي ما تقول

ذلك كان جواب فرنسيس .

واخيراً فكّر رئيس الخدم واذن باستبقا . المباركة لكي يزيد في أمة الخدمة اذ انهم يستخدمون الحدود السمر ليعيشوا في المسافرين للذة السيادة فان سمره الوجوه وسوادها او اصفرارها في الخدم تذكر صاحب الوجه الابيض بسيادته وتقوته .

يا فرنسيس تنهض الساعة الرابعة فتصلح من شأنك وترتدي هذا الثوب الذي ارتداه ستمك من قبل فإذا مضى عليك في ذلك نصف ساعة تجمع الاحدية من امام غرف المسافرين فتسحبها قبل ان تدق الساعة السادسة واذا ذلك تذهب الى المطبخ فتأني بالانار والقهوة لاسيادك . تصبجهم لا فرق ان ردوا الصباح ام لا . وتكون في خدمتهم حتى ساعة الثروية واذا ذلك تكون على المائدة . وتقتضي سائر النهار بالتنظيف وقضاء حاجات المسافرين كلما مروك والظهر تقدم الفداء وفي المساء العشاء وتسهر منصتاً الى الجرس تنهر الى المرافقة كلما رنّ وعند ما تصير الساعة الثانية عشرة في الليل تنام ثم تنهض الساعة الرابعة . وفي آخر الشهر تقبض الليرا اذا احسنت الخدمة امّا اذا كان في ساوك ما يشتكى منه فامامك خصم المعاش . أسعمت؟ هيا الى عملك .

« يا جرسون » - عبارة تنفث بها كلما دخلنا مطعماً او مقهى من غير ان نفكر فيما تحمل طياتها من معاني الحقايرة الزارية . « يا جرسون » سمعنا فرنسيس مرة مرة في اليوم من غير ان يشعها المسافرون بكلمة تحجب او بابتسامة عطف مرّت الشهور فانحلّ التعب جسم فرنسيس وضخم السهر اجفانه وكان كلما زاد في اتقان خدمة المسافرين كلما نفر من عجزتهم

وارسرتق طيبتهم الى ان ركب معه من بور سعيد فتق في شرع الشباب شديد احمرار الوجنتين اشقر الشعر ازرق العين يتكلم الانكليزية بلهجة ويظهر من مجل امره انه روسي . وقد ادعش هذا الفتى فرنسيس اذ ناداه « بيا اخي » وسأله بلطف ان يمدد في المناظرة بكلمة « سيدي » اذ ان الناس اخوان وان حققت السيادة لفرق فلا أولئك الذين يجردون لا للذين يتقدمون .

ان صح ان يتجاوز حب الرجل الرجل العاطفة الهادئة الى الغرام فقد عشق فرنسيس مبادئ هذا الروسي وكلامه وديوقراطيته وتلك الابداسية التي تحمل معاني الثأر خلق متعصب والتي كانت لا تتأرق ثعر الروسي فقد كان يتبسم ابتسامة الوعيد حتى وهو نائم وليلة عيد الميلاد احتفل المسافرون الانكليز فاولوا المأدبة الفخيمة وفي نهايتها شربوا خب الملك وهم وقوف فتحمس الفتى الروسي ووقف على الكرسي وراح « اني اشرب خب الذين عصروا هذه الحجرة - خب العال »

وفي تلك الليلة نزل القبطان ومعه اربعة من ضباط الباحة ففتشوا حقائب الروسي فوجدوا معه الكثير من الارراق المطبوعة وطلبوا منه الباسبورت فوجدوا معه اربعين باسبورت فعادوا بيده وسجروه على عجل بحيث لم يستطع ان يودع صديقه فرنسيس بفقر ان دس في جيبه ورقة فيها شيء ثمين

ملك الاسي قلب فرنسيس لجه لذلك الفتى ، وغض عليه السبب الذي من اجله سجروه . فلما عاد الى روعه من نشوة الدهشة والاستغراب تناول الورقة التي دسها الروسي في جيبه ففتحتها فاذا هي تحوي ليرة ذهبية واذا في الورقة كتابة لم يفهمها لاول مرة ولكم عاد فراجع تلاوها حتى استظفروها واذا ذلك وضع معناها اما الليرة فلم يتصرف بها ولم يعطها لعله بل انه ثبها وعلقها في رقبته محفظاً بها كتذكرا لمن صديقه المسجون واما الورقة فكان فيها هذه العبارات النارية :

« تعيش انت لتعيش » ويعيش سواك ليعم . لولا شتاوك يا فقير ما تتمم الغني بالحية . يا صعايلك العالم اجدوا وانمضوا الى حقوقكم بالسيف وبسلك الدماء . »

« تعيش انت لتعيش » - هذا صحيح فقد كانت ايامه واباليه سلسلة اتعاب ومشقات ولماذا ؟ « يعيش » فقط .

« ويعيش سواك ليعم » - قبول حق . وكيف لا وهو يرى الآكلين انواع الطعام ، الشاربين ملوأت الشراب ، المستريحين نهارهم ، الأغنياء في لياهم

« لولا شتاوك يا فقير ما تتمم الغني بالحية » - تلك هي الحقيقة المولمة فلولا نبهوض فرنسيس الباكر ومسحة الاحذية وتقديده الفاكهة والقهوة وطاعة العمياء اكل ما يؤمر به ، ما توفر الرخاء لاسياده . اما التحريض على سلك الندم . فهذا ما اقلق وجهه مشردا لفرم شديداً اخذت هذه الافكار تحترق في رأسه وكان يطارها برافقه الخدماء والعملة حتى حفرها الجميع وكانوا يتحدون بها وبهناكها كلما سمعت لهم لحظة من راحة بل انها صادفت هوى في نفوسهم التي كادت تمحقها الاتعاب ، واصبح شغلهم الشاغل واحلامهم تلك القنبلة التي اتاهها فرنسيس بذهم .

هكذا استمر هول تلك المعجزة البشرية بين بحر وتكبير
رووس وكان اطفال السفاكن حام الباخرة « هين » قد دخل سكينه
وكان يطعن الصدور في اليسار طعن الجزار الماهر اللبق فاذا استخرج
القلب صاح « اصنع هذا مع الزيا طباط » وهذا لك الطباخ ذو الجثة
الهائلة فقد كان يحيل على الفناء فيطوق النى باليدن . كبتة واحدة
فتخرج العيون من المآقي فيرمي بالجثة وتقي العيان محمليتين بالسقف .
تراحت السكره وجاءت الفكرة . اصبح عال الباخرة في اليوم
الثاني وامرهم فوضى لا نظام ولا قانون . الكل متساوون . لا نهى
ولا امر ولا طاعة . على ان ذلك لم يههم في البداية اذ كانت الارزاق
كثيرة موفرة من اللحم والقطا وانواع الفواكه . اما الملابس فقد
اصبح في وسع الواحد منهم ان يرتدي بدلة في كل لحظة

هذه الهم المستجدة هربت عيونهم واهلتهم في اليومين الاولين عا
يحقيق بهم من خطر . غير انهم اكتشفوا في اليوم الثالث ان الباخرة
بلغت بهم بحر الصين حيث تتعالى الامواج وترقب الارض والمياغبالة
حاروا ليرهم فيما يفعلون فالتقطان مختف . البعض يقول انه دبح
وآخرون يؤكدون انه شقي وقد أراه معلماً في الساري . وضباط
الواور مرتون جثاً متكدسة في قاعة الرقص . والباخرة تهتز في عرض
البحر وقد خمدت التيار في الموقد فسكتت المكتبة . والظلام
غطى الدنيا فلا يصرون الا بعض النجوم تتصلص من خلال الغيوم
ولا مئادة بعيدة تلمع لحظة وتختفي لحظة وهم قل افقوا من سكرة
النهب والتجمل الى صخرة الخطر الذي يهددهم . فاذا يفعلون ؟

قر رأيهم ان يتخفوا « الملك فرنسيس » ملكاً حقيقياً . اذ ان
الزعامة في الناس امر طبيعي ناتج عن تفاوت القوى بينهم فيمسي في
آخر الامر قائدهم من هو اقوامهم - عقلا او جسداً او اخلاقاً .

الزعامة غريزة تتناول المخلوقات الحية من ناطقة وصامتة . تيس
الماعز يقود القطيع وخيل الحارب يرأس الحزب والملك فرنسيس عرض
العال على الصياد . فلما احق الخطر لتدويه ليتقدم من الخطر .
ولكن ما في وسع ذلك العريف المستجذ والمملك المنتخب فرنسيس
الاول ان يقود باخرة للمرافاة بين جبال الامواج في بحر الصين
وهو لم يختبر الا بحر عربة في كولومبو والا تقديم القواكه ومسح الاحذية
كانت اول اوامر الملك فرنسيس انه انعم على الطباخ بوظيفة
ادارة التلغراف اللاسلكي فلما دخل الموظف الجديد الى غرفة الادارة
مد يده لملك الكهرباء . فصق أسود واسود وارتقى جثة هامة

تاهت الباخرة منذ اسلم العال امرها
وكانت ليله ليلا . والباخرة ترتفع فيخيل للثانين انهم لامسوا
الغيوم ثم تعطل فتكاد ترتطم بقاع البحر والعال البلاشفة مكتوفو
الايدي امام الالات لا يعرفون اسرارها
واذا ذلك حدث للدرى الخفيف . فقد دفعت الامواج الباخرة

الثانئة الى جزيرة مهجورة لحطمتها على الصخور
بعد اسبوع حملت الانباء اللاسلكية الى الخاء الارض ان مددة
وجدت في تطوافها حوالي الصين باخرة محطمة وبجارتها ومساوفاها
قتلى وعليها اعلام بلوشيفية حراء . وفيها الملك فرنسيس وتسيده
سرا من الاسرار
سعيد تقى الدين

وكانت الباخرة قد غادرت عدن في طريقها الى الهند . فاتفق ان
اشغل احد الغرف التي يتعدها فرنسيس بجمدته فتى ماجن اقمى عدن
مع امرأة قال انها زوجته . وكان هذا الفتى كثير الضحك مولعاً بالهز
حتى من نفسه . وقد اعجبه فرنسيس بهيئته الهندية وحيته المستطيلة
فلقبه « بالملك فرنسيس » زعمه انه يشبه احد ملوك اسبانيا الاقدمين
وسار هذا اللقب بين المسافرين فصار « الملك فرنسيس » اضحكة
المسافرين من كبيرهم الى صغيرهم لا فرق بين الشيخ الطيب والصالحة
الواسعة وطفهم الذي يتعم المبارات ويلش بالخروف
فزاد هذا اللقب في آلام صاحبه وصرارة عيشه .

أقبلت ليلة العيد عيد رأس السنة فقصت موائد القمار وتطايرو
الاجاجات الفارغة فوق الرووس الى المبيتها . وحلفت القاعة الكبرى
بالواقصين وازفاصت وكلهم متزي باللبسة المسافر فهذا لبس ردا قاطع
طريق وتلك تنكرت بزي بدوية وراحو ارقصون ويعربدون حتى اذا
دقت الواحدة بعد منتصف الليل هتا بعضهم بعضاً بالاعام الجديد بارك
الله في سنة تستقبل بالسكرو والقمار والرقص والربدة . وبما يتبع ذلك
من غش وفساد

وكان بهجة المتسكرين باللبسة الساخر صاحباً المزال فانه
تقلد « الملك فرنسيس » بلبسه ولونه وحر كاته وسكاته . وقد اجاد
في التقليد اجادة حملت المحكمين ان يبهرو الجائزة الاولى . اما فرنسيس
الحقيقي ورفاقه « الصعاليك » فقد لبثوا يعملون بهذا المشهد المهوس
من غصاص الالواب التي تطل على القاعة وكانوا يتحرقون اذ يصرون
اولئك الافرنج متزحمن من السكر عابثين بالتقاليد الهندية متقلدين
كهمتهم وبراهمتهم وسافرين بكل ما في تاريخهم من مقدس . وكانت
الضحكات في القاعة تتعالى كلما اقرب « الملك فرنسيس التقليدي » مع
رفيقته البدوية المزمنة وهز لحيته وصاح انا « الملك فرنسيس » ثم امسك
بخصر رفيقته وطلق رقص مجنون بين قهقهة الجمهور وهتافهم .

ارأيت النهر يتخاذل امام السد الهائل يره حتى اذا استكمل
النهر قوته طغى على السد فهدمه . ارأيت النار تضطرب في جوف الثرى
مضغوطة يشعل ما فوقها فاذا طال الامد شقت الارض واندلعت منها
ارباحاً محرقة - هكذا تراث الملك فرنسيس « وبلاشفته الهزود » على
اسيادهم السكاري الراقصين . وكانوا مسلحين بآلات علمهم التي
استعبدتهم فرنسيس حمل سكين المطبخ واقترب من الفتى المزال
الذي قلده ثم امسك بلبسته وقال « تعال يا سمي العزيز لقد فزت
بالجائزة من اجل هذه اللبسة فاسمح لي ان احلف لك بهذه الاسككين
- واسكني لن احلفنا من اعلى بل من اسفل - لا تخف سايد بالخلافة
من هتا . قرب منجزرتك . لماذا اصبرك الملك ؟ ارجح بسيط . اقليل
من الدم يجف جلاتك ؟ . واذا ذلك حز رقة الفتى الضعفاً وحزها
وحزها وظل مسكاً بلبسته حتى افرغ الوريداخر نقطة من دم الماكن الفكه
فوقع الى الارض وطرق رأسه بالحشب فصاح الهندي « على بركات الله »
« وانت يا بدويي الحنات ؟ ! ما رأيك تقرين قط
من يتنهي تعذيبك آخرين من هذا السكين وهو يطلب قبلة من
عناق الماكني . قبلة وانتهى الامر . لا تخافي . لقد قلدت البدويات
في كل شي . الا في العفاف . جودي بتلك القبلة يا حبيبة هذا السكين . وذبها .

قضية جرجي باشا على احمد زكي باشا



جرجي باز - بما اني قوام على السيدات ، نصير لنهضة المرأة فانا اقيم الدعوى على العلامة احمد زكي باشا لانه اهان السيدات يوم قال « يوجد عدوان للكتب هما الست والعت » فانا اطلب معاقبته على هذه التهمة الشنيعة ، بموجب عريضة الدعوى (وقد نشرناها في العدد الماضي)

زكي باشا - (بين يدي الجنود) - ياخي ، اُبس قبلاً لبس راجل وبعدين تكلم . مش تبقى نصفك بثياب ست ، وعلى الموضة ، ونصفك بثياب راجل ، وتزفع دعاوي زور

= اقرأ دفاع زكي باشا عن نفسه في الصفحة الخامسة من هذا العدد

جرعة موسى ...

يقول المثل الشعبي : « من كان الدقة بيده ، فلا يقيد نفسه مع الاشقياء » وقد عمل سادات النواب بهذا المثل ، فاعتصموا فرصة وجود دفتر « الدستور » بيدهم ، ولم يريدوا ان يقيدوا انفسهم مع الاشقياء .

وضعت اللجنة النيابية ذيلاً للدستور ، على طريقة ذبول القرارات التي تتناقل على رؤوس الناس في هذه البلاد ، فقالوا : « يكمل المجلس النيابي الحالي مدة نيابته » . ولا اجد تفسيراً لهذا الذليل الا في

ان النواب شعروا بان تحول مجلسهم الى جمعية مؤسنة تضع الدستور يؤدي حتماً الى انحلاله بعد انتهاء مهته . فلم يجيدوا امامهم سوى امرين اثنين : اما التسوير في وضع الدستور الى انتهاء مدة النيابة وهذا غير مستطاع ، واما وضع نص مخصوص يضمن لهم حياتهم ففضلوا الالتجاء الى الطريقة الثانية لانها اُسَر .

فيا حضرات النواب ارفعتكم الامة الى كراسي النيابة فجعلتموها كراسي حلاقين ، وحلقتم لها في عدة مواقف . وها انتم تقتسمون فرصة وضعكم الدستور لتطيلوا اجلكم فخليكم ذوق ، وضوا قليلا من الصابون ، حتى لا تكون الحلاقة دافئاً على الناشئ ...

« حلاق »